الظاهرة والباطنة قبلها من وصية ما ابلغها وموعظة ما اجمعها تنبيه
قال الراغب حق الانسان اذا هم بقبيح ان يتصور اجل من في نفسه كانه
يراه فالانسان يستحيي ممن يكبر في نفسه ولذلك لا يستحيي من
الحيوان ولا من الاطفال ولا من الذين لا يميزون ويستحيي من العالم
اكثر مما يستحيي من الجاهل ومن الجماعة اكثر مما يستحيي من الواحد
والذي يستحيي منهم الانسان ثلاثة البشر ثم نفسه ثم الله تعالى
ومن استحيي من الناس ولم يستح من نفسه كنفسه عنده اخس من
غيره ومن استحيي منهما ولم يستحيي من الله فلعدم معرفته بالله
ففي ضمن الحديث حث على معرفة الله تعالى **الحسن بن سفيان** في جزئه
طب هب كلهم **عن سعيد بن يزيد بن الازور** الازدي قال الذهبي
روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة انتهى قال قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني فذكره قال الهيثمي رجاله وثقوا على ضعف
فيهم.
اوصيك بتقوى الله تعالى بان تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره
والتقوى اس كل فلاح ونجاح في الدارين قال الغزالي ليس في العالم
خصلة اصلح للعبد واجمع للخير واعظم للاجر واجل في العبودية
واعظم في القدر واولى بالحال وانجح للامال من هذه الخصلة
التي هي التقوى والا لما اوصى الله بها خواص خلقه فهي الغاية التي
لا متجاوز عنها ولا مقتصر دونها وقد جمع الله فيها كل نصح ودلالة
وارشاد وتاديب وتعليم فهي الجامعة لخير الدارين الكافية لجميع
المهمات المبلغة الى اعلا الدرجات **والتكبير على كل شرف** اي محل عال
من اشرف فلان المكان اذا تطاول له ورماه ببصره ومنه قيل
للشريف شريف لارتفاعه على من دونه وهذا قاله لمن قال له اريد
سفرا فاوصني فذكره فلما ولى الرجل قال اللهم ازو له الارض وهون
عليه السفر قال ابن القيم كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه اذا علوا
الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك **ه عن
ابي هريرة** وفيه اسامة بن زيد بن اسلم ضعفه احمد وجمع واورده
الذهبي في الضعفا.
اوصيك بتقوى الله تعالى فانه راس كل شي اذ التقوى وان قل لفظها
جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين اذ هي تجنب كل منهي وفعل
كل مامور كامر غير مرة ومن اتقى الله حفظه من اعدائه ونجاه من الشدائد

ورزقه

ورزقه من حيث لا يحتسب واصلح عمله وغفر زلله وتكفل له بكفلين
من رحمته وجعل له نورا يمشي بين يديه وقبله واكرمه واعزه ونجاه
من النار الى غير ذلك مما مر ويأتي بيراهينه **وعليك بالجهاد** اي الزمه
فانه رهبانية الاسلام اي ان الرهبان وان تخلوا الدنيا وزهدوها
فلا تخلي ولا زهد افضل من بذل النفس في سبيل الله فكما ان
الرهبانية افضل عمل اوليك فالجهاد افضل عملنا والرهبانية ما يتكلفه
النصارى من انواع المجاهدات والتبتل **وعليك بذكر الله وتلاوة
القران** اي الزمهما **روحك** يعني لزومهما **فانه** بفتح الراء الخلك
في السما وذكرك في الارض باجرا الله السنة الخلايق بالثنا الحسن
عليك اي عند توفر الشروط والاداب ومنها ان يجمع حواسه الى قلبه
ويحضر في لبه كل جارحة فيه وينطق بلسانه عن جميع ذوات احوال
جوارحه حتى تاخذ كل جارحة منه قسطها منها وبذلك تتحات عنه
الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر فلم يقرا القران من لم يكن ذا
حال ولم يذكر من لم يكن كذلك ذكره الحرالي وغيره **حم عن ابي
سعيد** قال الهيثمي رجاله ثقات
اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته اي في باطنه وظاهره
والقصد الوصية باخلاص التقوى وتجنب الريا فيها قال حجة الاسلام
واذا اردنا تجديد التقوى على موضع علم السر نقول حدها الجامع
تبرية القلب عن شر لم يسبق عنك مثله بقوة العزم على تركه حتى
يصير ذلك وقاية بينك وبين كل شر قال وهنا اصل اصيل وهو ان
العبادة شطران اكتساب وهو فعل الطاعات واجتناب وهو تجنب
السيات وهو التقوى وشطر الاجتناب اصلح وافضل واشرف للعبد
من الاكتساب يصوموا نهارهم ويقوموا ليلهم واشتغل المنتبهون
اولوا البصاير والاجتناب انما همتهم حفظ القلوب عن الميل لغيره تعالى
والبطون عن الفضول والالسنة عن اللغو والاعين عن النظر الى
ما لا يعنيهم **واذا اسات فاحسن** اذ الحسنات يذهبن السيات **ولا
تسالن احدا** من الخلق **شيا** من الرزق ارتقا الى مقام التوكل فلا
تعلق قلبك باحد من الخلق بل بوعد الله وحسن كفالته وضمانه
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد قال اهل الحق ما سال
انسان الناس الا لجهله بالله تعالى وضعف يقينه بل ايمانه وقلة
صبره وما تعفف متعفف الا لوفور علمه بالله وتزايد معرفته به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)